مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م١٧ ع١، ص ص: ٣-٣٧ (٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ)

مهاجرات الحبشة بلاء وتضحية وفوزًا (القسم الثاني من المهاجرين)

فاضل عبدالله رضوان السفياني

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك – قسم التاريخ كلية الآداب – جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا – المكلا – الجمهورية اليمنية

المستخلص. عني البحث بتتبع وإبراز حياة اثنتي عشرة صحابية من المقدِمات على الهجرة تضحيةً في سبيل الله ؛ إذ خرجن رضي الله عنهن من مكة بلدتهن مع الذين ركبوا الأخطار من أتباع محمد ﷺ قاصدات الحبشة من أجل أن يسلم لهن الدين. ثم صبرن على الغربة بعد الهجرة النبوية إلى المدينة، المدة التي اقتضت السياسة النبوية أن ترابط جماعتهن بإمرة جعفر بالحبشة. وقد استوفى البحث حياتهن المرتكزة على الهجرة إلى الحبشة، التي يُذكَرن بها، فتُميّز إحداهن عن مثيلاتها بالاسم بوصفها بـ "الحبشية" أي المهاجرة إلى الحبشة. وكان ذلك إعجابًا منهم بنجاح هجرة النساء إلى الحبشة، فالمهاجرة فازت في الدنيا بنيل الكرامة وعزة الدين الذي فرت به، وفي الأخرى بالثواب العظيم.

المقـــدمـــة

هذا موضوع "مهاجرات الحبشة بلاء تضحية وفوزًا (القسم الثاني)" وتحرّياً للدقة والاستيفاء، فالبحث مقتصر على حياة نساء قسمٍ من قسمي مهاجرات الحبـــشة، هو الثاني. وهن مَن هاجرن – بعد حين – من الحبشة إلى المدينة؛ لأن هجـــرة المسلمين من مكة إلى الحبشة كانت اثنتين، وأصحاب الهجرة الأولى عادوا من الحبشة عاجلاً، بعدئذ كانت الهجرة الثانية. وقد كانوا رجالاً ونـــساء، والرجـــال يزيدون على ثلاثة أضعاف النساء. ثم كانت الهجـــرة إلـــى المدينـــة المنـــورة. وانقسمت هجرتهم جميعًا من الحبشة إلى المدينة على قسمين:

الأول: العائدون والعائدات إلى مكة للمهَاجَرَة إلى المدينة.
الثاني: المهاجرون والمهاجرات من الحبشة إلى المدينة.

وأهمية الموضوع أنهن أقدمن على فراق المحبوبات، وركوب الصعاب، ثم الاستقرار بأرض الغربة، وكنّ سندًا قويًا للمهاجرين، الذين فتحـــوا فـــي المـــدة الأولى من هجرتهم الطريق للخلوص من اضطهاد قريش، وضمان ثبات الدين. وفي المدة الثانية – بعد الهجرة إلى المدينة المنورة – رابَطُوا بالحبشة، لاقتضاء السياسة النبوية ذلك. فصاروا شجًى للعدو الذي كبر عليه أن أصبح المـــسلمون في بقعتين من الأرض، يؤازر بعضهم بعضًا، ويوهنون من عزم عـــدوهم فـــي القضاء عليهم في كلا البلدتين، وإن اجتهد في ذلك. وما استقدمهم رسول الله إلا في سنة سبع، التي زال فيها خطر قريش واليهود، فاجتمع لهم– في هذه المدة – الهجرة والرباط.

والموضوع يشتمل على ذكر جماعة من الصحابيات اللاتـــي جمعـــن بـــين الفرار بالدين إلى الحبشة والرباط بها إلى السنة السابعة مـــن الهجـــرة، وبعـــد المقدمة جُعِل الموضوع في ثلاثة عناصر رئيسة، هي:

أولاً: شهيدات الهجرة.
ثانيًا: العائدات بأزواجهن.
ثالثًا: الفاقدات لأزواجهن.

وشهيدات الهجرة من تُوفِّين فيها، وهن: حريملة بنت عبد الأسود، وريطة بنت الحارث، وفاطمة بنت صفوان.

والعائدات بأزواجهن هن: أسماء بنت عميس، وأمينة بنت خلف، وبركة بنت يسار، وحسنة أم شرحبيل، وعمرة بنت السعدي.

والفاقدات لأزواجهن هن: رملة بنت أبي عوف، وفاطمة بنت المجلل، وفكيهة بنت يسار، وأم حبيبة بنت أبي سفيان.

ويتناول البحث اسم ونسب كل واحدة منهن، فإسلامها، فهجرتها إلى الحبشة، ثم من رجعن إلى المدينة، وفوزهن جميعًا (نجاح الهجرة ونيل فضلها). وحياة بعضهن بعد الهجرة إلى المدينة، وانفردت أم حبيبة بزيادة، بذكر تاريخ ميلادها، وزواجها من رسول الله ﷺ في مهجرها.

وجاء ترتيب أعلام البحث بذكر الاسم الصريح بحسب حروف الهجاء مؤخرًا الكنى.

والمنهج، هو: المنهج التاريخي القائم على تقصي المادة العلمية وفحصها تحليلا ومقارنة وتعليلا للوصول إلى أدق المعلومات وأقواها. ويُقتَصر على ذكر الشهرة في الهامش من اسم مؤلفي المصادر. وعند التعدد فالترتيب على الأقدم وفاة، والاسم الأخير من المراجع.

والهدف من موضوع "مهاجرات الحبشة" تقديم – دراسة علمية – عن جماعة من النساء هن مِن قدوات الأمة، كنّ أعلامًا في الثبات واستسهال الصعاب ليفزن بقيام الدين ونيل الأجر العظيم. وهو موضوع لم أر من سبق إلى إفراده بالبحث.

وننتقل إلى بحث العناصر الثلاثة المشار إليها في هذه المقدمة، وهي:

أولاً: شهيدات الهجرة

إطلاق الشهادة للمتوفيات في الهجرة [١]؛ لأن موتهن كان في سبيل الله، وقد " قال رسول الله ﷺ : ثم ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد، قال إن شهداء أمتي إذًا لقليل، قالوا فمن هم يا رسول الله ؟ قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد"[٢].

١- حرملة بنت عبد الأسود

اسمها ونسبها

حرملة – أو مصغرة حُرَيملة – بنت عبد الأسود بن جذيمة بن أقيش بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جِعثِمة بن سعد بن مليح بن عمرو الخزاعية. وكانت تكنى أم حُرَيملة. وأمها أمة لعمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي[٣].

إسلامها وهجرتها ووفاتها

أسلمت رضي الله عنها بمكة قديما، وبايعت، وكان الاضطهاد المعروف من قريش للمسلمين، فهاجرت إلى أرض الحبشة [٤] الهجرة الثانية مع زوجها جهم ابن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فارّة بدينها من مشركي قريش، ومعها ابناها مِنه عمرو وخزيمة، وبهجرتهما بابنيهما تزداد مشقتهما. ولعل حريملة وعبدالله هما مولوداها بالحبشة وهما المتوفيان هناك، وقد توفيت حرملة رضي الله عنها بأرض الحبشة، وذلك فوز؛ لأنها مهاجرة إلى الله [٥].

وخزيمة بن جهم بن قيس بن عبد شمس كان ممن حمله النجاشي[٦] مع عمرو بن أمية [٧].

٢- ريطة بنت الحارث التيمية

اسمها ونسبها

هي ريطة بنت الحارث بن جبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمية القرشية. وأمها زينب بنت عبدالله بن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حبتر من خزاعة. وهي أخت صبيحة بن الحارث [٨]. وقد قيل في اسمها رائطة ورايطة.

إسلامها وهجرتها ووفاتها

أسلمت ريطة رضي الله عنها بمكة قديمًا، وبايعت، وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم. وريطة كغيرها من المهاجرات هاجرن من بلاءٍ شديد، وأنجح الله هجرتهن إلى الحبشة، وحُفِظهن كريمات فائزات. وقد رزقت هناك موسى وعائشة وزينب. ثم إنها فقدت موسى بأرض الحبشة وقدر الله لها الفوز بالموت وهي بالطريق راجعة من الحبشة، ومهاجرة إلى رسول الله ﷺ سنة سبع للهجرة [٩].

٣- فاطمة بنت صفوان الكناني

اسمها ونسبها وإسلامها

فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث بن حمل بن شق بن رقبة بن مخدج ابن ثعلبة بن مالك الكنانية، ومنهم من أبدل (شق) بـ(شفي). أسلمت رضي الله عنها بمكة قديمًا، وبايعت [١٠].

هجرتها رضي الله عنها

زوج فاطمة، هو عمرو بن سعيد (أبو أُحيحة) بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، وأبو أحيحة أحد سادة قريش المبجلين، نصب نفسه لمنع الناس من دخول الإسلام، وكان عمرو أحب أبناء أبي أحيحة

إليه، وقد تأخر إسلامه إلى انعزال أبيه بالظُّريبة جنوب الطائف، في بستان لـه هناك، أو إلى وفاة أبيه. وفاطمة زوجة عمرو قديمة الإسلام رغم أنها كانت ببيت أبي أحيحة، ولن تكون متروكة منه ولا من بنيه المشركين. ولقد كان أبو أحيحة يحبس ويُجِيع ويُعطّش ولعل في تعييب أبان بن سعيد أخويه خالد بن سعيد – ذُكِرَ خالد في ترجمة أُمينة – وعمرًا فيما قاله من شعر فيهما ما يشير إلى سبق إسلام زوجة كل منهما، وأنهما كانتا مبادرتين للهجرة؛ إذ صورهما طائعين للنساء دينًا وهجرة، قال أبان:

ألا ليت ميتا بالظُّريبة شاهدًا لما يفترى في الدين عمرو وخالد
أطاعا بها أمر النساء فأصبحا يعينان من أعدائنا من نكايد

وأجابه عمرو: على ذكر بقوله:

أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه ولا هو عن سوء المقالة مقصر
يقول إذا شكت عليه أموره ألا ليت ميتا بالظريبة ينشر
فدع عنك ميتًا قد مضى لسبيله وأقبل على الحي الذي هو أفقر

وهاجرت فاطمة إلى أرض الحبشة مع زوجها رضي الله عنهما الهجرة الثانية مضحيين بعزِّ بني أبي أحيحة المسلَّم به من قريش، وبالبلد وما فيها، مستسهلين ما يلقيانه بعد ذلك؛ ليسلم لهما دينهما، ونجحا في هجرتهما(١١).

وفاتها رضي الله عنها

ماتت فاطمة رضي الله عنها بالحبشة، وهو فوز لها؛ لأن هجرتها تامة لا انقطاع فيها، أما لو عادت إلى مكة فماتت بها، أو أتتها معتمرة أو حاجّة فماتت، لكانت مثل المرثي عليه سعد بن خولة ﷺ (١٢) الذي انقطعت هجرته بموته بمكة، وإنها لإحدى الشهيدات من مهاجرات الحبشة (١٣).

ثانيًا: العائدات بأزواجهن

يبحث هنا من هاجرن من الحبشة إلى رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة مع أزواجهن، وشهدن معهم انتصار الإسلام بعد بلاء وتضحية.

١- أسماء بنت عميس الخثعمية

اسمها ونسبها

أسماء بنت عميس بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أفتل (خثعم) الخثعمية، وأفتل جماع خثعم[١٤].

وسمي خثعمًا بجمل كان له اسمه خثعم، وهو ابن أنمار بن إراش بن عمرو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[١٥].

والأكثر أن أنمار من اليمن، ومنهم من جعله من معد بن عدنان. وأمها، هند بنت عوف بن زهير بن الحارث الكنانية، وأخواتها عشر، منهن، ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، وأم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب[١٦].

إسلامها رضي الله عنها

أسلمت أسماء رضي الله عنها قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم[١٧]، مكان خلوته بالمسلمين؛ لئلا يطلع المشركون على الأمر مبكرًا، فيفتنوا من أسلم ويصدوا من يُدعى[١٨]. وإسلام أسماء قبل دخول الدار يجعلها في السابقين الأولين.

هجرتها رضي الله عنها

أسماء زوجة جعفر بن أبي طالب ﷺ هاجرت معه الهجرة الثانية إلى الحبشة، في وقت كان ما أنزلته قريش من البلاء بالمسلمين أن عذبت جماعة

منهم بالنار، مع إصابة عامتهم بسوى ذلك من البلاء[١٩]. وكانت قريش أكثر توقعًا لهجرة الحبشة الثانية فصارت جاهزة للحيلولة بينهم وبينها، ويكون المهاجرون أشد خوفًا في مخرجهم ذلك ممن خرج في الهجرة الأولى. وأسماء امرأة ليست في قوة الرجال في الفرار عند الملاحقة وسيُخصّ زوجها بالقصد والطلب من قريش؛ لأنه ابن عم محمد رسول الله ﷺ والاحتمال أنها غير مستبعدة لحاق قريش لهما فيصيبها وزوجها البلاء في ذلك الخروج، لكن الله كتب لهما النجاح فوصلا إلى مُهاجَرِهما[٢٠].

وأسماء تخللتها الفجائع في جزء من إقامتها بالحبشة، فإن قرابة زوجها برسول الله ﷺ تجعله طلبة قريش للإهانة أو القتل[٢١].

فلقد تآمرت قريش – التي متجرها في الحبشة – في أن تتسلم جعفرًا ومن معه من النجاشي، فبعثت وفدًا في ذلك فيه أحد أدهَى رجالها، ومن أشدهم على رسول الله ﷺ والمسلمين – في وقته ذاك – هو عمرو بن العاص، وأرسلت الهدايا للنجاشي وبطارقته، وأحسنت وأجزلت؛ كي تنجح في طلبها فتَسلّم البطارقة هداياهم وأنعموا للوفد من فورهم، ثم دخل الوفد على الملك – وبحضرته البطارقة[٢٢] – بهدايا قريش له، وذكروا طلبهم في إعادة المهاجرين فلم يقع منه ما كان يتمناه الوفد، وما أنعمت عليه البطارقة ؛ لأنه طلب حضور من يمثل المهاجرين ليسمع منهم، فكان، وعرف ما حملهم على المجيء إلى أرضه فأقرهم، ورد للوفد هديته، فكان عمرو يعلم أن النصارى (ضُلالهم) يقولون: عيسى ابن الله أو ثالث الآلهه. فأقسم أن يأتي النجاشي في اليوم الثاني بما يجعله لا يتأخر عن قتلهم جميعًا، فأتاه وقال له إنهم يقولون: إن عيسى عبد. فدُعِي المهاجرون للنجاشي من أجل ذلك، فتكلم جعفر بين يدي الملك بما يعتقده المسلمون، ولم يكن النجاشي ممن يعتقدون البنوة أو التثليث فأعجب بما عليه

المهاجرون مسلّمًا بأن ما جاء به الرسول ﷺ موافق لما جاءت به الرسل من قبل وبطلت مكيدة ابن العاص[٢٣].

وأسماء ترى أن المهاجرين إلى الحبشة أعظم تضحية وأشدّ بلاء ممن لم يهاجروا، وإن كانوا قد قضوا وقتًا هناك مطمئنين كما هو واضح، لبقاء الآخرين بدارهم وعند نبيهم وقد وجدت من رسول الله ﷺ ما يؤيد ما ترى [٢٤].

وتأخر أسماء بالحبشة إلى آخر من رجع إلى المدينة لم يكن لطيب المقام بها، وإنما لأمر رسول الله ﷺ جعفرًا بالإقامة بالحبشة رباطًا، ولم يقدم منها إلا بكتاب من رسول الله ﷺ [٢٥]، وذلك في سنة سبع من الهجرة، وقد أتت بهم السفينة إلى ساحل الجار [٢٦]، ثم ركبت أسماء الظهر إلى المدينة وقت ما كان رسول الله ﷺ يفتح خيبر [٢٧] فتكون هذه هي الهجرة الثانية لها لكن إلى رسول الله ﷺ [٢٨].

الفقد والزواج

عندما أتى أسماء نبأ استشهاد جعفر – بمؤتة من أرض الأردن التي سار إليها غازيًا – صرخت وأبكت النساء معها، وبكت فاطمة بنت النبي ﷺ، وحق لمثل جعفر ﷺ أن يُبكى عليه من غير ضرب خد، أو شق جيب، واستشهاده بمؤتة (موقعة بالأردن)، في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة. ثم تزوج أسماء أبو بكر الصديق، ولم يطل وقته معها، إذ فقدته في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة، ولها منه محمد بن أبي بكر. ثم تزوجها علي بن أبي طالب ﷺ، ثم فقدت ابنها محمد بن أبي بكر الذي قتل بمصر وهو والٍ عليها من قِبل أمير المؤمنين علي، ويقال: إنها لما بلغها قتله قامت إلى مسجد بيتها وكظمت غيظها حتى شخب [٢٩] ثدياها دمًا، وقد فقدت آخر أزواجها علي بن أبي طالب ﷺ شهيدًا في السابع عشر من رمضان سنة أربعين هجرية [٣٠].

فوزها رضي الله عنها

كان فوز أسماء أن وجدت الكرامة بأرض الحبشة، وأن خابت قريش في كيدها لجعفر زوجها بالحبشة، وأن ملك الحبشة الذي حَسُنت رعايته للمهاجرين انتصر على أعدائه، الذين كان خطرهم على المهاجرين وشيكًا، ربما قتلا للرجال وسبيًا للنساء، وعادت من الحبشة قبل موت الملك المذكور لتسلم من خطر المِلك الذي جاء بعده والذي مزق كتاب رسول الله ﷺ الذي دعاه فيه للإسلام، فاجتمعت لها السلامة مع فضل هجرتي الحبشة والمدينة وانتصار الدين [٣١].

وفاتها رضي الله عنها

إنه ممن ذكر فيمن فقدتهم أسماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وأثبِت أنها عاشت بعده [٣٢]. لكن من غير إشارة إلى طول أو قصر ذلك العيش، فضلا عن التحديد أو ذكر المكان.

٢- أمَينَة بنت خَلَف الخزاعية

اسمها ونسبها

أمَينَة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة، ويقال همينة بنت خلف ويقال أميمة ويقال حميمة واسمها أمينة على الصواب. وهي عمة طلحة بن عبدالله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات [٣٣].

إسلامها رضي الله عنها

تذكر أمَينة ضمن ثماني نسوة رضي الله عنهن معدودات في السابقين الأولين إلى الإسلام، الذين لا يتجاوزون خمسين صحابياً وصحابية [٣٤].

هجرتها رضي الله عنها

كانت هجرة أُمينة إلى الحبشة مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص الأموي، الذي كان من بلائه أن جُوّع وعُطش ثلاثاً ثم حُبِس. وإذا كان هذا مما أصاب زوجها من البلاء، فما الذي سينزل بها وهي على ما هي عليه من الدِّين ؟ وكان زوجها قد وجد فرجة في محبسه فخرج منها وبقي يتخفى في نواحي مكة قبل أن يهاجر حتى حانت الهجرة الثانية إلى الحبشة فهاجر [٣٥].

وإذا كان قد هاجر على هذه الحال مع حرص أهله المشركين في القبض عليه، وأن يردوه إلى الكفر ! فكيف سيكون خروج أمينة ؟ فهل حانت من قريش غفلة تمُكن خالداً من لقاء زوجته أمينة بدارها فيخرج بها ؟ أو أنها واعدته بالخروج الذي يتحينه أصحاب الهجرة الثانية إلى الحبشة من صحابة رسول الله ﷺ ليترصدهم هو في الطريق، فيلقاها فتكون بداية هجرتهم على تلك الحال. وعلى أي الاحتمالات كانت هجرتها فإنها قد ركبت المشاق مضحية بالدار والاستقرار.

لقد بلغت أمينة مرادها في دخول أرض الحبشة، وقدر لها أن تلد هناك ولدين فقدت أحدهما بها، وقد كانت ممن تأخر مع جعفر [٣٦]، وليس لغيرهم عليهم فضل السبق في الهجرة إلى المدينة؛ لأنهم مع جعفر وقد كان تأخره بها هو ومن معه لأمر رسول الله له بذلك. واستقدمه النبي ﷺ في الوقت الذي يريد إتيانهم فكانوا بالحبشة في طاعة الله ورسوله وكذلك في الهجرة إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، وكأنهم في أمر الهجرة إلى المدينة من السابقين؛ لأنهم كانوا معذورين في التأخر[٣٧].

فوزها رضي الله عنها

إن أمينة ومن تمت هجرتهم إلى الحبشة ثم إلى المدينة كانوا فائزين في جملة من الأمور العظيمة، يُذكَر منها: نجاحهم في هجرتيهم إلى الحبشة والمدينة، وثباتهم على دينهم – الذي هاجروا من أجله – ببلاد الحبشة مع اتفاق موقفهم من مكيدة قريش ثم ما كان لهم من الأثر في إسلام النجاشي، وإقامتهم عنده كرامًا مع حِفظ الله لهم في سفرهم كله وانتصار الإسلام.

٣- بركة بنت يسار

هذه الصحابية رضي الله عنها تنسب إلى الأزد اليمنيين، غير أنها كانت مولاة أبي سفيان بن حرب بن أمية بمكة، وكانت متزوجة من قيس بن عبد الله الأسدي (أسد خزيمة). وأسلمت بركة رضي الله عنها بمكة قديمًا، وبايعت رسول الله ﷺ، وكان زوجها ﷺ من المهاجرين إلى الحبشة فهاجرت معه الهجرة الثانية، وسيكون بلاؤها قبل الهجرة وعناؤها في الخروج لها شديدًا؛ لأنها مولاة قرشية وليست من صريحي قريش، فلو تعثرت هجرتها لَلاقَت البأس. فإن أبا فكيهة ﷺ وهو أبوها، كان يعذب بمكة حتى لا يدري ما يقول وستأتي قصته[٣٨].

وإنها هاجرت أولاً إلى الحبشة فرارًا بدينها، وثانيًا هاجرت إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكانت من بيت هجرة، فأبوها وأختها وزوجها مهاجرون وفازت بنجاح الهجرة، وانتصار الإسلام [٣٩].

٤ – حسنة رضي الله عنها

هذه الصحابية من النساء اللائي ينسب لهن أولادهن، وابنها المنسوب إليها شرحبيل بن حسنة الكندي [٤٠]. مختلف في اسم أبيه، قيل هو: عبدالله بن المطاع بن عبدالله بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملادم بن مالك بن رهم بن سعد بن يشكر بن مبشر بن الغوث بن مر، أخي تميم بن مر. وشرحبيل

هذا من الصحابة المشهورين. كما أن أخاه عبدالرحمن بن عبدالله بن المطاع مثله منسوب إلى أمه [٤١]. أما أخواهما من أمهما حسنة فلا ينسبان إليها، وهما جابر بن سفيان بن معمر وجنادة بن سفيان ﷺ، وفي نسب سفيان خلاف [٤٢].

إسلامها وهجرتها

كانت حسنة أم شرحبيل رضي الله عنها ممن أسلم قديمًا، وبايعت رسول الله ﷺ، وليست قرشية، وإنما كانت مولاة لحبيب بن معمر، فهاجرت الهجرة الثانية- مع زوجها سفيان وأبنائها منه ومن عبد الله بن المطاع الكندي أو التيمي ومع من هاجرت معهم من ذويها – فراراً من البلاء المُنزل بها [٤٣].

فوزها رضي الله عنها

نجاح هجرة الصحابية حسنة إلى الحبشة فوز؛ لأنها مضت إليها من غير أن ترد عنها، ثم كانت هجرتها إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة، فكانت رضي الله عنها صاحبة هجرتين [٤٤]. فحظيت بثواب الهجرتين وشهود انتصار الدين. ويكون ابنها شرحبيل ﷺ الذي فرّ إلى الحبشة أحد أمراء فتح الشام ووالي الأردن [٤٥].

٥- عمرة بنت السعدي العامرية

اسمها ونسبها

هي عمرة، ويقال: عميرة بنت السعدي (عمرو) بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشية العامرية[٤٦].

واسم أبيها عمرو، وإنما قيل له السعدي؛ لأنه استرضع في بني سعد بن بكر قوم حليمة السعدية [٤٧].

إسلامها وهجرتها وفوزها

أسلمت رضي الله عنها قديما بمكة، وبايعت، ويُتفق على أنها هاجرت – وما الهجرة إلا فرار بالدين من قريش – إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها مالك بن زمعة بن قيس من بني عامر بن لؤي، وهو أخو سودة بنت زمعة زوج رسول الله ﷺ (٤٨).

وما قدمت هي وزوجها من الحبشة إلا حين قدم جعفر مهاجراً إلى رسول الله بالمدينة (٤٩). وتكون فائزة بنجاح الهجرة المثابة عليها مع شهود انتصار الإسلام.

ثالثا: الفاقدات لأزواجهن

جمع البحث هنا من فقدن أزواجهن في الهجرة ﷺ، فبلين فيها بالفقد، مع مشابهتهن غيرهن من المهاجرات فيما عداه من بلاء وتضحية.

١- رملة بنت أبي عوف السهمية

اسمها ونسبها

هي رملة بنت أبي عوف بن ضبيرة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر(٥٠)، وأمها أم عبدالله، وهي صرماء بنت الحارث بن عوف بن عمرو بن يربوع بن ناضرة بن غاضرة بن حطيط وهو راعي الشمس (٥١)، ورعاة الشمس في الجاهلية الكرام (٥٢).

إسلامها رضي الله عنها

أسلمت رملة بمكة قديمًا، قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وبايعت، وقد عُدّت في السابقين الأولين إلى الإسلام (٥٣).

هجرتها رضي الله عنها

هاجرت رملة إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية مع زوجها المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، فولدت له هناك عبدالله بن المطلب. وهي تشارك مهاجرات الهجرة الثانية إلى الحبشة فيما دعاهن إلى الهجرة إليها، وفيما كان بالحبشة، أو الرجوع منها، والهجرة إلى المدينة، غير أن بعضهن تفردن بوقوع مصيبة زائدة على ما أشير إليه، ورملة منهن؛ إذ أنها فقدت زوجها بالحبشة فصارت أرملة موتمة [٥٤] في هجرتها تلك [٥٥].

ويشك أن طليبًا أخا زوجها قد نكحها من بعده ثم مات عنها بالحبشة، وأنها ثكلت ولدها عبدالله بن المطلب بالحبشة [٥٦]، لكنه لم يُذكَر في عداد من مات هناك.

٢- فاطمة بنت المجلل العامرية

اسمها ونسبها

هي أم جميل، فاطمة بنت المجلل بن عبدالله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشية العامرية. وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص خالها [٥٧]. وهي أشهر بأم جميل بنت المجلّل، من اسم فاطمة إذ يقال إنها جويرية، وبعضهم قال: المحلّل بالحاء المهملة [٥٨].

إسلامها وهجرتها

أم جميل رضي الله عنها معدودة في السابقين الأولين إلى الإسلام، وهي من المبايعات لرسول الله ﷺ. وإن المسلمين ليس فيهم من يقدر على منع الأذى عن أحد قرب منه أو بعُد، وقد لا يقع تسلط قريش على أحد من أشراف القوم خوف

غضب أقاربه، لكن إذا كانوا هم أشداء على الإسلام فإنهم السابقون في إنـــزال البلاء به. وإن خال أم جميل أبا أحيحة الذي دُخِل عليه في مرض موته فوُجِـــد يبكي، فسُئل أهذا خوف من الموت ؟ " فقال : لا، ولكني أخاف ألا تعبدوا العزى بعدي فقال له أبو لهب: ما عبدت في حياتك لأجلك، ولا تترك عبادتهـــا بعـــدك لموتك، فقال أبو أحيحة: الآن علمت أن لي خليفة. وأعجبه شـــدة نَـــصَبِه فـــي عبادتها" [٥٩]. وقيل إن أبا أحيحة نذر إن نهض من مرضه، ألا يعبد أحـــد رب محمد ﷺ، مما يجعل توقع تسلطه على أم جميل واردًا، بل قد يكون مغرياً لغيره بها [٦٠].

إذن تهاجر أم جميل مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر بـــن حبيـــب الجمحي الهجرة الثانية فراراً بدينها، وقيل إنهما ولدا بالحبشة محمد بن حاطـــب والحارث بن حاطب، أما إن كانا قد هاجرا بهما فإنهما يكونان كغيرهمـــا ممـــن هاجروا بأولادهم في تضاعف المشقة عليهم [٦١].

وعندما حلت أم جميل بالحبشة، كانت كسائر المهـــاجرين فـــي تعرضـــهم لملاحقة قريش. وكانت إحدى أربع بُلين هناك بفقد الزوج ويتم الولد [٦٢].

الرجوع والهجرة إلى المدينة

أم جميل ممن اجتمعت لهم هجرتان دون فصل بينهما؛ لأنهـــا كانـــت هـــي وابناها ممن حمل النجاشي مع جعفر، ولم ينزلوا إلا بميناء الجار. ولأم جميل أم محمد بن حاطب قصتها في هجرتها إلى رسول الله ﷺ " قالـــت – لمحمـــد بـــن حاطب– أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة بليلـــة أو ليلتـــين طبخت لك طبيخا ففني الحطب، فخرجت أطلب، فتناولت القدر فانكفـــت علـــى ذراعك، فقدمت المدينة فأتيت بك النبي ﷺ فقلت يا رسول الله هذا محمـــد بـــن حاطب وهو أول من سُمِّيَ بك... فمسح على رأسك ودعا بالبركة، ثم تفل فـــي

فيك، ثم جعل يتفل على يدك ويقول أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما. قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك " (٦٣).

فوزها رضي الله عنها

فوز أم جميل بأنها صاحبة هجرتين، هجرة الحبشة والمدينة، وكانت معتنى بها وبابنيها فلم يصبهم هوان، وكانت في موكب جعفر المودع بالحبشة من النجاشي أعز من فيها، وأحب قادم على رسول الله ﷺ (٦٤). وشهدت انتصار الإسلام؛ لأنها عاشت بعد هجرتها إلى المدينة حتى روى ابنها محمد عنها.

ابنة المجلل بالمدينة

ابناها اللذان قدمت بهما إلى المدينة هما محمد والحارث ابنا حاطب المتوفى عنها بالحبشة. ثم تزوجها أحد شباب الأنصار، وهو زيد بن ثابت بن الضحاك ابن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري، فولدت له (٦٥).

٣- فكيهة بنت يسار

اسمها ونسبها

فُكَيهة بنت يَسَار (أبي فكيهة) الأزدية القرشية بالولاء، وهى أخت أبي تَجرَاة ويقال: إن أصلها من قبيلة كندة، وقيل أشعرية (٦٦)، نسبة إلى أشعر، وهي: قبيلة مشهورة من اليمن، منهم أبو موسى الأشعري من فقهاء الصحابة (٦٧).

إسلامها وهجرتها

فكيهة رضي الله عنها من السابقين الأولين إلى الإسلام، ومن مبايعات رسول الله ﷺ، ولقد عذبت نساء رضي الله عنهن ممن لا عشائر لهن؛ لِيُرددن

إلى الشرك، إلى أن عميت منهن من عميت. وفكيهة عرف بلاؤها بمكة فيما صنعته قريش بأبيها؛ لأنه كان ممن لا عشائر لهم، فكان يعذب ﷺ بمكة حتى لا يدري ما يقول. فهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الجمحي، فراراً من فتنة قريش، وتمكن أبوها من الخروج في هذه الهجرة، وكذلك أختها بركة [٦٨]. واسم زوجها حطاب – بالحاء المهملة – بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي وقيل خطاب – بالخاء المعجمة – أشبه بالصواب [٦٩].

وفاة زوجها وهجرتها إلى المدينة

وفاة حطاب ﷺ زوج فكيهة كان في الطريق إلى الحبشة، وقيل في الانصراف منها [٧٠]. لكن ابن إسحاق عدّه في المتوفِّين بالحبشة. وقد يكون حطاب توفي قبل أن ينزل المهاجرون مكان استقرارهم بمدينة ملك الحبشة؛ لأنهم لم ينزلوا من السفينة إلى المدينة، وإنما ركبوا إليها بعد النزول بساحل بحر القلزم الغربي. وحينئذ لا مضادة فيما ذكر من وفاة حطاب في الطريق وفي الحبشة. وتكون فكيهة قد أصيبت بموت الزوج في الهجرة، وصارت أرملة وموتمة مبكرًا؛ إذ كانت قد ولدت بالحبشة محمد بن حاطب. وهي إحدى أربع أصبن بما ذكر [٧١].

ومدة فكيهة بالحبشة هجرة ورباطًا على الحال المذكور من سنة ست من النبوة إلى سنة سبع من الهجرة. ثم إنها رجعت مهاجرة إلى رسول الله ﷺ في الذين كان قدومهم عليه مع جعفر بن أبي طالب ﷺ [٧٢].

تضحيتها وفوزها

التضحية والإيمان في هذه الفترة كانا متلازمين، والهجرة تضحية، وفكيهة رضي الله عنها من المهاجرات الفائزات شهدت بانتصار ما هاجرن به وهو الإسلام مع ما حُزنَه من الفضل بالهجرة وحفظ الكرامة.

٤- أم حبيبة بنت أبي سفيان (أم المؤمنين)

اسمها ونسبها

"واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس. وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان. تزوجها عبيد الله ابن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حليف حرب بن أمية، فولدت له حبيبة فكنيت بها. وهي بها أشهر من اسمها، وقيل: بل اسمها هند ورملة أصح " (٧٣).

ميلادها وإسلامها

ولدت قبل البعثة النبوية بسبعة عشر عامًا، وإن تتبع بيت أبي سفيان يُظهِر أنه لم يسلم قديمًا من ذلك البيت غير أم حبيبة. فهي التي أسلمت قديمًا بمكة(٧٤).

هجرتها رضي الله عنها

وأم حبيبة في تفردها بالسبق إلى الإسلام، ستتعرض للإهانة من أجل إرجاعها للشرك، من أبيها رأس البيت السفياني الكبير، وأحد كبار سادة قريش، الذين اشتدت عداوتهم للإسلام. مما يجعلها تبحث عن المخرج مما هي فيه. فهاجرت بحبيبة ابنتها مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية. ثم إن زوجها أدركه الشقاء فارتد عن الإسلام، وأرادها أن تتبعه، واجتهدت هي على إرجاعه وتثبيته على الإسلام فلم يكن، وقبُح عندها منظره وشأنه، فلم يكن بينهما إلا الفراق، ولم تطل حياته إذ أكب على شرب الخمر فهلك(٧٥).

ومما حدث لأم حبيبة، يظهر البرهان أن النساء اللاتي خرجن إلى الحبشة كن صاحبات هجرة، لا تابعات للأزواج المهاجرين، فإنها ثبتت على دينها مع

محاولة زوجها أن يردها عنه، كما أنها ثبتت على هجرتها، ولم تعد إلى أبيها بمكة ومعروف أن قوافل قريش كانت لا تنقطع عن الحبشة [٧٦].

وموقف فاقدات الأزواج جميعهن برهَنَ أن هجرة النساء كانت ذاتية.

فوزها بنكاح رسول الله ﷺ

عند نهاية هجرة المسلمين بالحبشة، بعث النبي ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في أمور منها: أن يتولى أمر تزويجه بأم حبيبة، وقابل الزواج عنه ﷺ عمرو، فأرسل النجاشي إليها بالأمر، وكانت قد رأت قبل ذلك أنها نوديت بأم المؤمنين، فاستبشرت وأولته الزواج برسول الله. فإن يكن حقيقة فهو الفوز، وكان النكاح بها بالحبشة، فشهد النجاشي الزواج، وأصدقها عن رسول الله ﷺ أربع مائة دينار [٧٧]، وهذا ليس من جنس إكرام غيره من الملوك في البعث بهداياهم إلى الرسول ﷺ [٧٨]، وإنما النجاشي فعل ذلك وهو مؤمن بمحمد ﷺ حقًا من غير إعلان للحبشة [٧٩]، على ما تأكّد من تاريخه [٨٠]، إذ حسُنَ إسلامه ومات عليه، وأقوى مؤكدٍ الصلاة النبوية عليه يوم مات، إذ أنبأ النبي ﷺ المسلمين بوفاته ثم برز بهم إلى المصلى بالمدينة فصفهم للصلاة عليه فصلوا صلاة الغائب قيامًا بحق أخوته وإشاعة لإسلامه بين المسلمين [٨١]. ثم جهزت أم حبيبة من لدن النجاشي لتقدم عروسًا على سيد البشر ﷺ مع من استقدمهم مع جعفر سنة سبع [٨٢]. وتكون أم حبيبة قد أدركت مع الفوز بالهجرة فوزًا آخر لم يكن لأخرى غيرها ممن عُدن مع جعفر؛ لأنها صارت زوجًا لرسول الله ﷺ وأمًّا للمؤمنين [٨٣].

أم حبيبة أم المؤمنين بالمدينة

عاشت في بيت النبوة إحدى سيدات أمهات المؤمنين، تحادث رسول الله ﷺ وينبسط لها، وتحدثه عما رأت بالحبشة، وسلمت عليه من خادمة النجاشي التي

أتتها بأفضل الأطياب فكانت أم حبيبة تَطيّب لرسول الله ﷺ بها. وقد جعل لها من تمر خيبر وشعيرها ما يقوم بحاجتها وكانت معه على أبيها قبل إسلامه. وحجت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع ليرحل عنها بعد ذلك وهي زوجته وأم المؤمنين (٨٤).

موقف أم حبيبة من بيتها

لقد كان زواج النبي ﷺ بأم حبيبة بعد صلح الحديبية أوائل سنة سبع من الهجرة النبوية، وقت زعامة أبيها على قريش، ووقت رجحان قوة الإسلام؛ إذ يوافق قدومها فتح خيبر في السنة نفسها. وحين بلغ أبا سفيان الزواج، قال: ذاك الفحل لا يقدع أنفه. أي الكريم الذي لا يرد عن النكاح. وقصتها معه حين قدم المدينة قبل الفتح، بعدما أوقعت قريش بخزاعة حلفاء الرسول ﷺ في طي الفراش عنه شهيرة (٨٥).

وأم حبيبة جفت أباها ليس طبعًا، وإنما اتباعًا لزوجها رسول الله ﷺ؛ لأنه جفاه في ذلك القدوم؛ ولأنه على الشرك وهي على الإيمان. ولما أسلم بيتها، كانت هي أمس قرابة لهم برسول الله ﷺ، إذ بها صاروا أصهاره (٨٦). وأحبتهم أم حبيبة، لكن منزلتهم عندها بعد زوجها؛ لأنها قالت عنده ﷺ: " اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال لها رسول الله ﷺ إنك سألت الله لآجال مضروبة، وآثار موطوءة، وأرزاق مقسومة، لا يعجل شيئا منها قبل حله، ولا يؤخر منها شيئا بعد حله، ولو سألت الله أن يعافيك من عذاب في النار وعذاب القبر لكان خيرا لك" (٨٧).

وأرادت لهم القرب والاتصال بالنبي ﷺ. فكان أن عرضت على رسول الله أن يتزوج إحدى أخواتها – وهي تظن جوازه له – " فقال: أو تحبين ذلك ؟ فقلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير أختي. فقال النبي ﷺ : إن ذلك لا يحل لي". هذا ما كان مع ما هو معروف من غيرة النساء (٨٨).

ولا يبعد أنها كانت تستقبل أباها وسائر إخوتها وأخواتها ببيت رسول اللهﷺ ، وهي لهم ولإتيانهم محبة. فقد كان معاوية أخوها يدخل عليها بيت رسول الله ﷺ بحضوره وغيبته، وهي له ولدخوله محبة [٨٩].

افتقادها رسول الله ﷺ وحالها بعده

أم حبيبة أم المؤمنين مصيبتها برسول الله ﷺ عظيمة؛ لأنها تفقد زوجًا نبيًا لا يماثلها في ذلك إلا أمهات المؤمنين. فتحِدّ على رسول الله ﷺ أربعة أشهر وعشراً. ثم يموت أبوها – وقبله أخوها يزيد – فلم تزد في الحداد على ثلاث عملا بما شرع رسول الله ﷺ في الحداد على غير الزوج. وعندما فرض عمر الفرائض، كانت فريضته لكل واحدة من أمهات المؤمنين عشرة آلاف، وهي منهن [٩٠].

سيرها لإنجاد عثمان

كان في وقت تشديد السبئية الحصار على الخليفة عثمان ﷺ، قد أرسل إلى علي ﷺ وغيره، وإلى أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، فجاءه علي بن أبي طالب ﷺ وأجهِدَ منهم، وبعده جاءت أم حبيبة على بغلة لها، مشتملة على إداوة ماء منجدة لعثمان، فقيل للمحاصرين أم المؤمنين أم حبيبة – وقد كانت من سيدات أمهات المؤمنين ومن العابدات الورعات رضى الله عنها – فضربوا وجه بغلتها ولم تصل، بل لم ترجع إلى بيتها من أولئك إلا بشق الأنفس؛ لأن السبئية لا تعرف حرمات[٩١].

تضحية أم حبيبة وآثارها

أم حبيبة بنت أبي سفيان أحد كبراء قريش، ولكنها عندما آمنت ضحت بالمنزلة الجاهلية، بل بالوطن، من أجل دينها، ففازت بتمام الهجرة، وبأن صارت أم المؤمنين، وانتصر الدين، وصار أهلها من خادميه، ففقئت عين أبيها

ﷺ في غزو الطائف سنة ثمان من الهجرة، وقاد يزيد أخوها للصديق أحد جيوش فتح الشام سنة ثلاث عشرة وولي لعمر على دمشق، وأمِّر معاوية ثم صار خليفة، وهي على الحياة [٩٢].

وفاتها رضي الله عنها

لزمت أم حبيبة بيت النبوة، وعاشت عهد الخلافة الراشدة، وأربع سنوات من خلافة أخيها معاوية ﷺ هي الأربع بعد الأربعين ووفاتها كانت في الرابعة والأربعين من الهجرة [٩٣]. وقد أفادت معاوية قرابته بأم حبيبة، كما كانت لها جلالة في دولته، وعند موتها ودّعت من بقي من أمهات المؤمنين بطلب العفو والسماح، فأجَبنَها بما سرها [٩٤]. ووفاتها بالمدينة، وكان عمرها يقارب أربعًا وسبعين سنة.

الخاتمة

وفي الختام أسأل الله أن يكون عملي مقبولاً، وهذه هي أهم نتائج البحث:

- البرهان على أن خروج النساء إلى الحبشة كان هجرةً وليس اتباعاً للأزواج لأنه قد كانت الوفاة في الأزواج المهاجرين وغيرها، وبقيت المهاجرات في الحبشة إلى حين المهاجرة إلى رسول الله ﷺ.
- بلوغ مهاجرات الحبشة جميعاً مقصدهن دون أن تتعثر هجرة أيٍّ منهن.
- حصلت المهاجرات في الهجرة على الحرية وانتصار الدين، فعَبَدنَ ربهن بعيدًا عن اضطهاد مشركي قريش ولم تنته هجرتهن تلك إلا بانتصار الدين على من كانوا يضطهدون المسلمين بمكة وأصبح المسلم قادرًا على أن يأتي مكة من غير خوف من أهل الشرك.
- كانت سياسة رسول الله ﷺ مبكرةً في أن يكون للإسلام موقع خارج جزيرة العرب لأن المهاجرين بقوا في الحبشة – بعد الهجرة النبوية – أكثر من

ست سنوات ولم يُطلَبُوا إلا بعد صلح الحديبية الذي به زالت الحاجة لاستيطان المهاجرين بلاد الحبشة.

– كل من رابطن بالحبشة من الخارجات إليها في الهجرة الثانية من مكة؛ لأن السياسة النبوية اقتضت أن يبقى جعفر بن عم الرسول ﷺ مع القادرين على المرابطة بالحبشة الراغبين في الإجابة إليها فكانت القادرات والراغبات من صاحبات هذه الهجرة.

الهوامش

(١) الهجرة: الهجرة والمهاجرة من أرض إلى أرض، ترك الأولى للثانية، **الرازي**، *مختار الصحاح*، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م، ص٦٩٠.

(٢) **مسلم**، *الصحيح*، بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء التراث العربى، ط٢، ١٩٧٢م، جـ٣، ص١٥٢١.

(٣) **ابن سعد**، *الطبقات الكبرى*، بيروت، دار صادر، (د.ت.)، جـ٤، ص١٢٢ وجـ٨، ص٢٨٦.

(٤) الحبشة، أثيوبيا، كانت بلادًا سودانية واسعة وبها مملكة الحبشة، والحبشة خليط من العرب الجنوبيين القدامى ومن الأفارقة، ووقعت هجرة المسلمين إليها مرتين، **محمد عبدالغني سعودي**، أفريقية، مكتبة الأنجلو المصرية، تاريخ إيداع ١٩٧٢م، ص٣٣٢ *والموسوعة العربية العالمية*، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م، جـ٢٥، ص٢٢٠.

(٥) **ابن هشام**، *السيرة النبوية*، بيروت، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبدالحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، (د.ت.)، جـ٤، ص٥، و**ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص٢٨٦.

(٦) النجاشي: لقب قدامى ملوك الحبشة وليس اسمًا، **النووي**، *شرح صحيح مسلم*، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٢٩م، جـ٧، ص٢٣.

(٧) **ابن أبي حاتم**، *الجرح والتعديل*، حيدر أباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (د.ت.)، جـ٣، ص٣٨٢ و**ابن الأثير**، *أسد الغابة*، بيروت، دار الفكر للطباعة، ١٩٨٩م، جـ٣، ص٧٠٦.

(٨) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص٢٥٥.

(٩) **ابن هشام**، *السيرة*، جـ٤، ص٣، ٥، ١١ و**ابن عبد البر**، *الاستيعاب*، بيروت، تحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م، جـ٤، ص ص: ٤٠٤-٤٠٥ و**ابن حجر**، *الإصابة*، بيروت، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبدالموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م، جـ٨، ص١٣٠.

(١٠) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٤، ص١٠١ وجـ٨، ص٢٨٧ و**ابن عساكر**، *تاريخ مدينة دمشق*، بيروت، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، جـ٤٦، ص٢٤.

(١١) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٤، ص٩٥، ص ص:١٠٠- ١٠١ وجـ ٨، ص٢٨٧ و**ابن عساكر**، *تاريخ مدينة دمشق*، جـ١٦، ص٧٧ وجـ٤٦، ص ص: ٢٤- ٢٥.

(١٢) سعد بن خولة، هو: " سعد بن خولة القرشي العامري من بني مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي وقيل من حلفائهم وقيل من مواليهم قال بن هشام هو فارسي من اليمن حالف بني عامر ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما في البدريين وله ذكر في الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص حيث مرض- ورجا له الرسول ﷺ أن يعيش - بمكة فقال النبي ﷺ لكن البائس سعد بن خولة يرثي (يتوجع) له رسول الله ﷺ أن مات بمكة التي هاجر منها وكان الصحابة يكرهون الإقامة في الأرض التي هاجروا منها وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى... توفي في حجة الوداع، **ابن عبد البر**، *الاستيعاب*، جـ٢، ص١٥٣ و**ابن حجر**، *فتح الباري*، بشرح صحيح الإمام البخارى، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى وإشراف محب الدين الخطيب، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د.ت.)، جـ٣، ص١٦٥.

(١٣) **ابن حجر**، *الإصابة*، جـ٣، ص٢١، وجـ٨، ص٢٧٢.

(١٤) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص٢٨٠.

(١٥) **ابن حزم**، *جمهرة أنساب العرب*، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، ص ٣٨، ٤٨٤.

(١٦) **ابن الأثير**، *أسد الغابة*، جـ٦، ص ص: ١٤-١٥.

(١٧) دار الأرقم: دار عند الصفا، معروفة إلى وقت قريب، **الشامي**، *سبل الهدى والرشاد*، بيروت، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م، جـ٢، ٣٢٠.

(١٨) *المرجع السابق*، جـ١، ص٧٤.

(١٩) **الهيثمي**، *مجمع الزوائد*، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨م، جـ٦، ص٣٤ وجـ٩، ص٢٦٠.

(٢٠) **صفي الرحمن المباركفوري**، *الرحيق المختوم*، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م، ص٩٤.

(٢١) **البزار**، *البحر الزخار المعروف بمسند البزار*، المدينة المنورة، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٩٩٣م، جـ٤، ص ص: ١٥٣- ١٥٤.

(٢٢) **البطارقة: رجال الحكم**، *الرازي*، مختار الصحاح، ص٥٦.

(٢٣) **ابن حنبل (الإمام)، أحمد**، *المسند ويليه القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد* **لابن حجر العسقلاني**، مكة، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩١م، جـ٨، ص ص: ٣٤٩-٣٥٢.

(٢٤) **مسلم**، *الصحيح*، جـ٤، ص١٩٤٦.

(٢٥) **البخاري**، *الصحيح*، ضبطه ورقمه وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله، وخرج أحاديثه فى صحيح مسلم ووضع فهارسه مصطفى ديب البغا، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٩٩٠م، جـ٣، ص١١٤٢ **وابن حجر**، *فتح الباري*، جـ٧، ص٤٨٦.

(٢٦) الجار: على البحر بينها وبين المدينة يوم وليلة وهي ميناؤها، **الحموي**، *معجم البلدان*، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ١٩٩٧م، جـ٣، ص٢٢.

(٢٧) خيبر: شمال المدينة على بعد (١٦٥ك) وقعت بها غزوة خيبر سنة سبع من الهجرة، **عوض أحمد سلطان الشهري**، *مرويات غزوة خيبر*، (ماجستير١٣٩٩-١٤٠٠هـ)، قسم الحديث، الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص٨.

(٢٨) **ابن حبان**، *الثقات*، بيروت، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، جـ١، ص١٢١.

(٢٩) شخب: الشخب ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب، **ابن منظور**، *لسان العرب*، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٩٠م، مادة (شخب) جـ١، ص٤٨٥.

(٣٠) **الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، بيروت، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، حقق هذا الجزء حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ط١١، ١٩٩٦م، جـ٢، ص٢٨٧.

(٣١) **ابن حنبل**، *المسند*، جـ١، ص ص: ٤٣١-٣٣٤ وجـ٥، ص٣١٧.

(٣٢) **الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ٢، ص٢٨٧.

(٣٣) **ابن حجر**، *الإصابة*، جـ٣، ص٨٥ وجـ ٨، ص ص: ٣٦-٣٧،٤٥.

(٣٤) **الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ١، ص ص: ١٤٣-١٤٤.

(٣٥) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٤، ص٩٥.

(٣٦) المرجع السابق، جـ٤، ص٩٧- ٩٨.

(٣٧) **ابن حجر**، *فتح الباري*، جـ٧، ص٤٨٦.

(٣٨) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٣، ٢٤٨.

(٣٩) **ابن هشام** ، *السيرة*، جـ٤، ص٦، ٨،١١.

(٤٠) الكِندِي: بكسر الكاف وسكون النون، نسبة إلى قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد، **السمعاني**، *الأنساب*، دار الجنان، ١٩٨٨م، جـ٥، ص١٠٤.

(٤١) **ابن الأثير**، *أسد الغابة*، جـ٢، ص٢٥٦، ٣٦٠ وجـ٣، ص٣٣٢.

(٤٢) **ابن هشام**، *السيرة*، جـ٤، ص٨ **وابن الأثير**، *أسد الغابة*، جـ٢، ص٢٥٦.

(٤٣) **ابن سعد**، الطبقات، جـ٤، ص١٢٧،٢٠٢ وجـ٨، ص٢٨٧.

(٤٤) **ابن هشام**، *السيرة*، جـ٤، ص٨،١١.

(٤٥) **الطبري**، *تاريخ الأمم والملوك*، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، بيروت، دار سويدان، (د.ت.)، جـ٣، ص٣٩١، ٣٩٤.

(٤٦) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٤، ص٢٠٤.

(٤٧) **ابن عساكر**، *تاريخ مدينة دمشق*، جـ٣١، ص٣٠٠.

(٤٨) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص٢٧٣.

(٤٩) **ابن حجر**، *الإصابة*، جـ٥، ص٥٣٨.

(٥٠) **ابن هشام**، *السيرة*، جـ٤، ص ص: ٧-٩.

(٥١) راعي الشمس: قال حزين (الشاعر): * أنا ابن ربيع الشمس في كل شتوة * وجدي راعي الشمس وابن عريب * وقال : " وإنما سموا رعاة الشمس لأن الشمس لم تكن تطلع في الجاهلية عليهم ولا تغرب إلا وقدورهم تغلي للأضياف فسموا لذلك رعاة الشمس " وحزين، هو: عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك بن راعي الشمس بن الأكبر من بني الديل ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة، **ابن عساكر** : *تاريخ مدينة دمشق*، جـ٤٦، ص٢٦٩.

(٥٢) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص٢٦٨ و**ابن عساكر**، *تاريخ مدينة دمشق*، جـ٤٦، ص٢٦٩.

(٥٣) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص٢٦٨ و**الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ١، ص١٤.

(٥٤) موتمة: وأيتمت المرأة وهي موتم صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى وجمعها ميـاتيم عن اللحياني وفي حديث عمر رضي الله عنه قالت له بنت خفاف الغفاري إني امرأة موتمة توفي زوجي وتركهم "، **ابن منظور**، *لسان العرب*، جـ١٢، ص٦٤٦.

(٥٥) **ابن هشام**، *السيرة*، جـ٤، ص١١ و**ابن عبد البر**، *الاستيعاب*، جـ٤، ص٤٠٣.

(٥٦) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ ٤، ص١٢٥ و**ابن حجر**، *الإصابة*، جـ٣، ص ٤٣٨ وجـ٦، ص١٠٣.

(٥٧) **ابن هشام**، *السيرة*، جـ١، ص٢٧٥، ٣٥٠ و**ابن سعد**، *الطبقات*، جـ١، ص ٤١٢ وجـ٨، ص٢٧٢.

(٥٨) **ابن هشام**، *السيرة*، جـ٤، ص١١ و**ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٤، ص٢٠١ و**ابن عبدالبر**، *الاستيعاب*، جـ٤، ص٢٦٧، ٤٨١.

(٥٩) **الحموي**، معجم *البلدان*، جـ٤، ص٣٢٣.

(٦٠) **ابن عبد البر**، *الاستيعاب*، جـ٢، ص٩.

(٦١) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص٢٧٢ و**المزي**، *تهذيب الكمال فى أسماء الرجال*، حققه بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م، جـ٥، ص٢٢١.

(٦٢) **ابن عبد البر**، *الاستيعاب*، جـ٤، ص٤٨١.

(٦٣) **البخاري**، *التاريخ الكبير*، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، جـ١، ص١٩.

(٦٤) **ابن هشام**، *السيرة*، جـ٤، ص٣،٧.

(٦٥) **ابن عبدالبر**، *الاستيعاب*، جـ٢، ص ص: ١١١- ١١٣ وجـ٤، ص٤٨١.

(٦٦) **ابن حجر**، *الإصابة*، جـ٧، ص٤٤، ٤٨، ٢٦٨ وجـ٨، ص٢٨٢.

(٦٧) **السمعاني**، *الأنساب*، جـ١، ص١٦٦.

(٦٨) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٤، ص١٢٣ وجـ٨، ص٢٤٦ و**الشامي**، *سبل الهدى*، جـ٢، ص ص: ٣٦٠-٣٦١.

(٦٩) **ابن ماكولا**، *الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب*، (د.م.)، مؤسسة التاريخ العربى، (د.ت.)، جـ٣، ص١٦٣ و**ابن الأثير**، *أسد الغابة*، جـ١، ص٥٠٩.

(٧٠) *المرجع السابق*، جـ١، ص ٥٠٩.

(٧١) **ابن هشام**، *السيرة*، جـ٤، ص١٠ و**ابن أبي عاصم**، *الآحاد والمثاني*، الرياض، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، ١٩٩١م، جـ٦، ص٢٣٧.

(٧٢) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ١، ص٢٠٧، ٢٠٨ وجـ٤، ص٢٠٢ و**زيتون، محمد محمد**، *السراج المنير من سيرة سيد المرسلين*، (د.ن.)، (د.م.)، ١٩٩٤م، ص٤٤.

(٧٣) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص٩٦ و**ابن حجر**، *الإصابة*، جـ٨، ص١٤٠.

(٧٤) **ابن الأثير**، *أسد الغابة*، جـ٦، ص١١٥ و**ابن حجر**، *الإصابة*، جـ٨، ص١٤٠.

(٧٥) **الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ١، ص٤٤١ و**ابن حجر**، *الإصابة*، جـ٨، ص١٤٠.

(٧٦) **الشامي**، *سبل الهدى*، جـ١١، ص ص: ١٩٣-١٩٤.

(٧٧) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص ص: ٩٧- ٩٨ و**الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ١، ص ص: ٤٤١- ٤٤٢.

(٧٨) **الطبري**، *تاريخ الأمم*، جـ٢، ص٦٤٥ و**ابن القيم**، *زاد المعاد*، حققه شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٩٨٥م، جـ٣، ص٦٩٢ و**ابن دحية**، *المصباح*، صححه محمد عظيم الدين، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٥م، جـ٢، ص٧٤،٨٤،٢٤٢.

(٧٩) **علي الشيخ أحمد أبو بكر**، *معالم الهجرتين إلى أرض الحبشة*، الرياض، التوبة، ١٩٩٣م، ص١٣٨ و**أحزمي سمعون جزولي**، *الهجرة في القرآن الكريم*، الرياض، مكتبة الرشد وشركة الرياض للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م، ص ٣٠٩ و**سليمان حمد العودة**، *الهجرة الأولى في الإسلام*، الرياض، طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ، ص١٤٣.

(٨٠) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ١، ص ص: ٢٥٨-٢٥٩ و**ابن الأثير**، *أسد الغابة*، جـ١، ص١١٩ و**الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ١، ص٤٢٨ و**ابن دحية**، *المصباح*، جـ٢، ص٣٥.

(٨١) **البخاري**، *الصحيح*، جـ٢، ص٤٤٣ و**مسلم**، *الصحيح*، جـ٢، ص٦٥٦ و**ابن حجر**، *فتح الباري*، جـ٣، ص ص: ١٨٧ -١٨٨.

(٨٢) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص ٩٨ و**ابن حديدة**، *المصباح المضي*، جـ٢، ص٤٠.

(٨٣) **الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ١، ص ص: ٤٤١- ٤٤٢.

(٨٤) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص ص: ٩٨- ١٠٠ و**البخاري**، *الصحيح*، جـ١، ص١٦٥.

(٨٥) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ١، ص٢٥٨ وجـ٢، ص١٠٦ و**ابن الأثير**، *أسد الغابة*، جـ١، ص٣٤٢ وجـ٦، ص١١٦.

(٨٦) **الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ٢، ص٢٢٢.

(٨٧) **مسلم**، *الصحيح*، جـ٤، ص٢٠٥١.

(٨٨) **البخاري**، *الصحيح*، جـ٥، ص١٩٦١ و**ابن حجر**، فتح الباري، جـ٩، ص ص: ١٤٢-١٤٣.

(٨٩) **الطبراني**، *المعجم الأوسط*، القاهرة، تحقيق طارق بن عوض الله محمد وعبدالمحسن ابن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، جـ٢، ص٢٣٣ و**الهيثمي**، *مجمع الزوائد*، جـ٩، ص٣٥٧.

(٩٠) **مسلم**، *الصحيح*، جـ٢، ص١١٢٣و**الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ١، ص٤٠٠.

(٩١) **الطبري**، *تاريخ الأمم*، جـ٤، ص٣٨٦ و**ابن كثير**، *البداية والنهاية*، بيروت، دقق أصوله وحققه أحمد أبو ملحم وعلي نجيب عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين وعلي عبدالستار، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م، جـ ٨، ص٣٠.

(٩٢) **الطبري**، *تاريخ الأمم*، جـ٣، ص٨٢، ٣٨٧ و**الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ١، ص١٧،٢٣.

(٩٣) **ابن حجر**، *الإصابة*، جـ٨، ص ١٤٢.

(٩٤) **ابن سعد**، *الطبقات*، جـ٨، ص١٠٠ و**الذهبي**، *سير أعلام النبلاء*، جـ٢، ص٢٢٢.

المصادر والمراجع

أبو بكر، علي الشيخ أحمد (١٩٩٣م) *معالم الهجرتين إلى أرض الحبشة*، الرياض، التوبة ص١٣٨.

ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، علي بن محمد الجزري (١٩٨٩م) *أسد الغابة*، بيروت، دار الفكر للطباعة.

البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (٢٠٠١م) *التاريخ الكبير*، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية.

ـــــــــ (١٩٩٠م) *الصحيح*، ضبطه ورقمه وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله، وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ووضع فهارسه مصطفى ديب البغا، دمشق، بيروت، دار بن كثير واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.

البزار (ت٢٩٢هـ)، أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي (١٩٩٣م) *البحر الزخار المعروف بمسند البزار*، المدينة المنورة، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم.

البلادي، عاتق بن غيث (١٩٨٢م) *معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية*، مكة المكرمة، دار مكة المكرمة.

جزولي، أحزمي سامعون (١٩٩٦م) *الهجرة في القرآن الكريم*، الرياض، مكتبة الرشد وشركة الرياض للنشر والتوزيع، ص ٣٠٩.

ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، عبدالرحمن محمد بن إدريس (د.ت.) *الجرح والتعديل*، حيدر أباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

ابن حبان (ت٣٥٤هـ)، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (١٩٩٨م) *الثقات*، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، بيروت، دار الكتب لعلمية.

ابن حجر (ت٨٥٢هـ)، أحمد بن علي العسقلاني (١٩٩٥م) *الإصابة في معرفة الصحابة*، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية.

ـــــــــــ (د.ت.)، *فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري*، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي وإشراف محب الدين الخطيب، الرياض، جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

ابن حديدة (ت٧٨٣هـ)، محمد بن علي بن أحمد الأنصاري (١٩٨٥م) *المصباح المضيّ في كتاب النبيّ الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وأعجمي*، صححه محمد عظيم الدين، بيروت، عالم الكتب، ط٢.

ابن حزم (ت٤٥٦هـ)، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (١٩٨٣م) *جمهرة أنساب العرب*، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة.

الحموي (ت٦٢٦هـ)، ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي (١٩٩٧م) *معجم البلدان*، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

ابن حنبل (الإمام) (ت٢٤١هـ)، أحمد (١٩٩١م) *المسند ويليه القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد لابن حجر العسقلاني*، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، بيروت، دار الفكر.

الذهبي (ت٧٤٨هـ)، محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٦م) *سير أعلام النبلاء*، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، حقق هذا الجزء حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشرة.

الرازي (ت٦٦٦هـ)، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (١٩٦٧م) *مختار الصحاح*، بيروت، دار الكتاب العربي.

زيتون، محمد محمد (١٩٩٤م) *السراج المنير من سيرة سيد المرسلين* (د.ن.).

ابن سعد (ت٢٣٠هـ)، محمد بن منيع (د.ت.) *الطبقات الكبرى*، بيروت، دار صادر.

سعودي، محمد عبدالغني (١٩٧٢م) *أفريقية*، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

السمعاني (ت٥٦٢هـ)، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (١٩٨٨م) *الأنساب*، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

الشامي (ت٩٤٢هـ)، محمد بن يوسف الصالحي (١٩٩٣م) *سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد*، بيروت، تحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية.

الشهري، عوض أحمد سلطان (١٣٩٩-١٤٠٠هـ) *مرويات غزوة خيبر* جمع وتحقيق ودراسة ماجستير، قسم الحديث، الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الطبراني (ت٣٦٠هـ)، سليمان بن أحمد (١٩٩٥م) *المعجم الأوسط*، القاهرة، تحقيق طارق عوض الله محمد وعبد المحسن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبري (ت٣١٠هـ)، محمد بن جرير، (د.ت.) *تاريخ الأمم والملوك*، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، بيروت، دار سويدان.

ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، أحمد بن عمرو الشيباني (١٩٩١م) *الآحاد والمثاني*، الرياض، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية.

ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، عبدالله بن محمد القرطبي (١٩٩٥م) *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (١٩٩٦م) *تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها*، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العودة، سليمان بن حمد (١٤١٩هـ) *الهجرة الأولى في الإسلام*، الرياض، طيبة للنشر والتوزيع، ص١٤٣.

ابن القيم (ت٧٥١هـ)، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (١٩٨٥م) *زاد المعاد في هدي خير العباد*، حققه شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، بيروت، الكويت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة.

ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (١٩٨٨م) *البداية والنهاية*، دقق أصوله وحققه أحمد أبو ملحم وعلي نجيب عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين وعلي عبدالستار، القاهرة، دار الريان للتراث.

ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، الأمير الحافظ (د.ت.) *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*، مؤسسة التاريخ العربي.

المباركفوري، صفي الرحمن (١٩٩٠م) *الرحيق المختوم*، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بيروت، مؤسسة الرسالة.

المزي (ت٧٤٢هـ)، أبو الحجاج يوسف (١٩٩٢م) *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، حققه بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة.

مسلم (ت٢٦١هـ)، ابن الحجاج القشيري النيسابوري (١٩٧٢م) *الصحيح*، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

ابن منظور (ت٧١١هـ)، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (١٩٩٠م) *لسان العرب*، بيروت، دار صادر.

الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٩م) الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

النووي (ت ٦٧٦هـ)، يحيى بن شرف (١٩٧٢م) *شرح صحيح مسلم*، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

ابن هشام (ت٢١٨هـ)، عبدالملك (د.ت.) *السيرة النبوية*، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبدالحفيظ شلبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الهيثمي(ت٨٠٧هـ)، علي بن أبي بكر (١٩٨٨م) *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، بيروت، دار الكتب العلمية.

Muslim Female Immigrants to Abyssinia Their Ordeal, Sacrifice and Success

Fadhel Abdollah Rudhwan Assufuani

Department of History, Faculty of Arts, Hadhramout University of Science and Technology
Mukalla - Yemen

Abstract. This paper is concerned with the biographies of twelve female companions of Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him) who immigrated from Makkah to Abyssinia for the sake of their religion, Islam. They exemplified glorious and ideal models of patience and sincerity even after the grand immigration of the Prophet and his companions to Al-Madinah. Those twelve females spent several years in Abyssinia under the leadership of Jaa'far Ibn Abi Talib, the relative of Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him).

The paper focuses on the lives of those female immigrants and their distinguished role which gave each of them the honour of being called "The Female Abyssinian" or "Al-Habashiyah". The paper also hints to the role of women in Islam and their success in getting dignity and honour in this life and in what they will certainly gain of the great reward in the hereafter.